الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٣ تموز ٢٠٢٣ | الموافق ١٥ ذو الحجة ١٤٤٤ هـ | العدد ٤٠١٤ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | July 3, 2023 | No. 4014 | 17th year

٦ سورية تشارك في أعمال مؤتمر الفاو الـ ٤٣ في روما

٧ وزير الأشغال لـ«الوطن»: المعلوماتية تقدم أفضل الحلول لتحسين جودة الخدمات

٨ مدير صحة حمص لـ«الوطن»: ٢٥٠٠ حالة إسعاف راجعت المشافي خلال العطلة

١٠ اتحاد عمال اللاذقية: الاستقالة من حق العامل

أ. د. بثينة شعبان

أخطر مما تتوقّعون!

لا يعلم المرء أي موضوع يتناول في خضمّ أحداث إستراتيجية تطول مصير البشرية، في الوقت الذي يكرّس نفسه الإعلام الغربي كعادته، لحملات تضليل، إذا ما نجحت، يمكن أن تحرف الإنسانية عن مسارها وتسبب لها أضراراً من المستحيل درؤها أو حتى التخفيف من آثارها في المستقبل المنظور، وقد يكون أهمّ ما في الأمر هو أن نبحث عن همزات توصل بين أحداث قد تبدو للوهلة الأولى بعيدة عن بعضها وغير مترابطة، فقط لنكتشف، بعد عميق تأمّل، أن المحرّك لمجريات تبدو متباعدة هو هدف واحد على الأغلب صادر عن حقد ونزوع لإلحاق الأذى من أجل التفرد بالسلطة أو المال أو بكليهما معاً.

انشغل الإعلام الغربي في الأسبوع الأخير بمسألة القوات الروسية في أوكرانيا ومصير قوات «فاغنر» ورئيسها، ولكن النتيجة الوحيدة التي توصل إليها هي إذكاء نار الحرب من خلال إمداد أوكرانيا بمزيد من الأسلحة والصواريخ، ولا شكّ المزيد من المرتزقة لإطالة أمد هذه الحرب، وتشغيل مصانع السلاح الأميركية وتحقيق أرباح خيالية، بإيقاع المزيد من الدمار والقتل والتهجير واللجوء والمصائب الإنسانية على الأطراف جميعها، وكلّ هذا من أجل المضيّ قدماً في إثبات الهيمنة الغربية واستمرار تحكم المجتمع العسكري الصناعي وأدواته من أجهزة مخابرات أخطبوطية، وإعلام مجنّد لخدمة أجندات الحروب والترويج لها بإشعال نار الحروب، حرباً بعد أخرى خدمةً لأموالهم وثرواتهم، وأيضاً، ومن ناحية أخرى، السير بإستراتيجية إحداث نقص ملحوظ في عدد السكان والسياسيين الطبيعيين؛ لأن العنصرية لا تريد كلّ هؤلاء البشر على وجه البسيطة، بل تريد أن تستحوذ على ثروات الأرض للقلّة القليلة التي تراها من وجهة نظرها العنصرية جديرة بالحياة، في حين لا يرتقي الآخرون إلى هذا المستوى.

من هذا المنظور يتمّ قتل شاب عربي في باريس، في حين يتعرّض العرب في كلّ مكان في الغرب إلى إجراءات عنصرية مشبوهة لا تليق أبداً بمن يدعي الحرص على حقوق الإنسان وعلى حريته والمساواة بين أبنائه، وإن تكن هذه النظرية عن الغرب قد سقطت لدى كلّ المتابعين الحقيقيين، وانقشع ضباب ادّعاءاتهم بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وظهرت حقيقة منطلقاتهم للحكم والعلاقات بين الدول والشعوب، وما التظاهرات والاحتجاجات على قتل شاب عربي إلا محاولة للترويج لوهم المساواة بين المواطنين، في حين يعاني العرب في فرنسا، وعلى مدى عقود عنصرية قاتلة وإهمالاً متعمّداً للأحياء والمدارس والخدمات لكلّ من هو عربي، ليس في فرنسا فقط وإنما في الغرب بشكل عام.

لكنّ الوجه الجديد لهذه العنصرية خطير ومشؤوم في آن واحد، حيث تعمد السلطات الغربية إلى سرقة الأطفال من أهاليهم بذرائع سخيفة، إذ لا يوجد على وجه الأرض ما يبرّر استلاب الأهل أولادهم، والذي كان شائعاً فقط في عصر العبودية وعصر استعمار الرجل الأبيض للولايات المتحدة وأستراليا وكندا، حين عمدت السلطات لانتزاع الأطفال من أهاليهم ووضعهم في مراكز يعملون بها على حرمانهم من الحديث بلغتهم الأمّ، ومعاقبتهم أشدّ العقوبات إن فعلوا ذلك، وتعليمهم اللغة الإنكليزية، وحرمانهم من كلّ الأواصر والعادات المجتمعية التي نشؤوا عليها وذلك بذريعة أن الإنسان الغربي يريد أن يخلّصهم من تخلّف قومهم وإنشائهم نشأة حضارية حسبما يعتقد الإنسان الغربي العنصري الذي ينظر إلى الشعوب الأخرى وإلى ثقافاتها ولغاتها وحضارتها نظرة دونية.

وما العدوان على كتاب الله «القرآن الكريم» في أول يوم من أيام عيد الأضحى المبارك إلا وجهاً آخر من أوجه هذه العنصرية البشعة التي تنتهك حرمة كتاب نص في سوره وآياته على المساواة بين البشر، وخاطب الناس وليس المسلمين فقط بأن إلههم إله واحد، وأنّ «أكرمكم عند الله أتقاكم»، وأنّ «خير الناس أنفعه لعباده»؛ أي إنه نصّ على منهج مجتمعي لا وجود فيه للعنصرية الغربية أو الاستعلاء أو الأذى، بل معيار الإيمان بالله هو العمل الصالح والرأفة والرحمة بالإنسان والمجتمع.

وكلّ هذه الأحداث من حروب ومظاهر للعنصرية الغربية البشعة، وإثارة الفتن بين الديانات والشعوب تصل ذروتها في التوجّهات الجديدة للغرب بالعدوان السافر على الأطفال والطفولة، ومحاولة سرقة براءة الأطفال وتوظيفها بما يخدم مخططاتهم كي ينحسر عدد سكان العالم إلى العدد الذي يرتؤونه ويناسبهم، وكي يشوّهوا إنسانية الإنسان، ويصبح من الأسهل عليهم التحكّم في توجّهاته وأعماله وحركاته لأنه يخسر توازنه وقدرته على أن يشكّل موقفاً سليماً وإيجابياً من الحياة ومن أي مسألة تعترض طريقه.

إن هذا العدوان على براءة الأطفال والتحكّم بتوجّهاتهم النفسية في سنّ هم غير قادرين على اتخاذ قرار لهو قمة الآثام والشرور التي أنتجها الغرب في العصر الحديث، وهذه هي أخطر حرب يشنّها ضدّ الإنسانية برمّتها، ولذلك فإن الواجب يقتضي أن تصدر الدول تشريعات تحمي أبناءها وأطفالها في سنيهم المبكّرة، وأن تقوم الدول بحملة عالمية تصدر موقفاً واضحاً وجريئاً ضدّ ما يتعرّض له الأطفال، وما يمكن أن يتعرّضوا له إذا ما استمرت هذه الحملة المشبوهة والمحمومة ضدّهم.

لقد أطلق عمال العالم في الماضي حملات للوحدة في وجه الاستغلال الرأسمالي لجهودهم وقواهم، ولكن ما تتعرض له إنسانية الإنسان اليوم، وخاصةً الأسرة وكلّ ما تقدّمه الأسرة من ملجأ عاطفي وإنساني وأخلاقي لأبنائها لهو الأخطر في تاريخ البشرية، ولذلك فهو يستحقّ أن يتمّ التعامل معه في منتهى الجدّية والحرص والمثابرة. يقول الله تعالى في كتابه الكريم عن الشيطان: «لعنه الله، وقال لأتخذنّ من عبادك نصيباً مفروضاً.... ولآمرنّهم فَلَيُغَيِّرُنّ خلق الله» (النساء ١١٩)، وهذا بالضبط ما يقوم به البعض، فهم يعمدون إلى تغيير خلق الله، وهذا عمل شيطاني لعنه الله، لأنه يلحق بالغ الأذى بإنسانية الإنسان ومسار حياته المنطقي والسليم. إن ما نتعرض له جميعاً ليس أحداثاً منفردة بل مخطط شيطاني يتجلّى في الحروب العقيمة والعنصرية البغيضة والامتهان اللامسبوق لبراءة الطفولة وإنسانية الإنسان وقيمة كتاب الله، وحقوق وسلامة الإنسان وقيمته ووجوده.

المحادثات ستركز على تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين

وزير الخارجية الأردني يحط في دمشق اليوم ويلتقي المقداد

سيلفا رزوق

علمت «الوطن» من مصادر متابعة أن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي سيصل إلى دمشق اليوم، في زيارة رسمية يلتقي خلالها نظيره وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد.

وقالت مصادر لـ«الوطن»: إن المحادثات السورية– الأردنية ستتركز حول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، والجهود العربية القائمة في سياق الحل السياسي للأزمة السورية.

زيارة الوزير الصفدي هي الثانية له خلال خمسة أشهر، حيث سبق وحط في دمشق في شباط الفائت.

وأكد الرئيس الأسد الذي استقبل الصفدي وقتها، أهمية التعاون الثنائي بين سورية والأردن لأن الامتداد الجغرافي والشعبي بين البلدين يجعل الشعبين يعيشان تحديات وظروفاً متشابهة على العديد من الصعد، وفي الوقت ذاته يوفر الفرص للعمل المشترك في مجالات عديدة تعود بالنفع على الشعبين الشقيقين.

وسائل إعلام أردنية ذكرت أمس، أن محادثات بين الصفدي والمقداد ستتناول الجهود العربية الهادفة لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، والبناء على اجتماعي الرياض وعمّان، قبل عودة سورية إلى جامعة الدول العربية.

وفي الأول من أيار الفائت أكد وزراء خارجية سورية والأردن والسعودية ومصر والعراق في بيان ختامي بعد اجتماعهم في العاصمة الأردنية عمان، دعم سورية ومؤسساتها لبسط سيطرتها على أراضيها، وإنهاء وجود الجماعات المسلحة والإرهابية عليها، ووقف التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي السوري.

وشدد الوزراء في البيان على أهمية التعاون بين سورية والدول المعنية والأمم المتحدة في بلورة إستراتيجية شاملة لمعالجة التحديات الأمنية المرتبطة بأمن الحدود، ومكافحة الإرهاب.

واتفق الوزراء على تشكيل فريق فني على مستوى الخبراء لمتابعة مخرجات هذا الاجتماع، وتحديد الخطوات القادمة في سياق هذا المسار الذي يستهدف حل الأزمة في سورية.

الأساقفة أكدوا استمرارهم في العمل من أجل كسر العقوبات المفروضة على السوريين

الرئيس الأسد يبحث مع رؤساء كنائس في أستراليا دورهم تجاه سورية

وكالات

بحث الرئيس بشار الأسد مع وفد من رؤساء الكنائس المسيحية في أستراليا، ضمّ أساقفة الكنائس الأرمنية الكاثوليكية، والأرمنية الأرثوذكسية، والقبطية الأرثوذكسية، الدور الذي تقوم به الكنائس الشرقية على المستوى القيمي والأخلاقي في أستراليا وغيرها من دول العالم تجاه قضية سورية وما تواجهه من حرب سياسية واقتصادية.

وخلال استقباله أعضاء الوفد الكنسي الأسترالي، بحث الرئيس الأسد دور رؤساء الكنائس تجاه الجالية السورية وبقية الجاليات العربية المقيمة في أستراليا على مستوى تعزيز قيم الأسرة والهوية والانتماء للوطن، والعمل لأجله في دول الاغتراب.

من جهتهم أكد الأساقفة على استمرارهم في العمل من أجل كسر العقوبات المفروضة على السوريين والتخفيف من آثار الحرب وما خلفته على البنى المادية والاجتماعية في سورية، وأشاروا إلى أن وجودهم في سورية اليوم استمرار لدورهم وواجبهم تجاهها، وجزء من ارتباطهم بأهلها وشعبها الذي يستطيع أن ينهض بالاعتماد على نفسه مهما كانت التحديات كبيرة.

توقيف المئات ونشر الآلاف من أفراد الشرطة وأعمال الشغب تصل إلى سويسرا

احتجاجات فرنسا متواصلة.. وزاخاروفا: التسامح الزائف ينهار أمام أعيننا

اشتباكات بين متظاهرين والشرطة في مرسيليا جنوب فرنسا (أ ف ب)

وكالات

دخلت الاحتجاجات على مقتل القاصر نائل المرزوقي برصاص الشرطة الفرنسية في ضواحي العاصمة باريس، يومها السادس، وقال عمدة مدينة ليل لو روز الفرنسية، فينسان جان برون أن منزله تعرض للهجوم وأُصيبت زوجته وطفله، مصرحاً بأن «الحادث محاولة اغتيال».

وكتب العمدة في «تويتر»: الليلة الماضية، تعرض منزلي للهجوم وكانت عائلتي ضحية محاولة اغتيال، موضحاً أن مجهولين حاولوا اقتحام المنزل في سيارة وإضرام النار فيه.

كذلك، تحدّثت وسائل إعلام محلية عن إصابة شرطيين في باريس بعد تعرضهما لإطلاق نار في الدائرة ١٣ في باريس. وحسب التحقيقات الأولية، فقد أصيب هذان الشرطيان بطلقات نارية من مسدس، في نحو الساعة الثانية صباحاً.

وأعلنت وزارة الداخلية الفرنسية في وقت مبكر، صباح أمس، أنه جرى توقيف ٧١٩ شخصاً، ما يرفع عدد المعتقلين منذ بداية الاحتجاجات إلى نحو ألفين، في حين كانت الشرطة قد نشرت ٤٥ ألفاً من أفرادها في أنحاء فرنسا.

الداخلية الفرنسية نفت التقارير الأخيرة المنسوبة إلى الشرطة بشأن تقييد الوصول إلى الإنترنت في البلاد بسبب أعمال الشغب، وحذرت في بيان لها مما وصفته بـ«الأخبار الكاذبة»، التي تفيد بأن الشرطة الوطنية قيدت الوصول إلى الإنترنت في بعض المناطق.

وستزيد الاضطرابات من الضغط السياسي على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إذ تمثل ضربة لصورة فرنسا على الصعيد العالمي قبل عام واحد من استضافة الألعاب الأولمبية.

وعلّق ماكرون، على المواجهات المستمرة بين المحتجين والشرطة في مختلف المدن الفرنسية، أول من أمس قائلاً: «قرّرنا اتخاذ مزيد من الإجراءات لحماية الممتلكات والمواطنين».

على خطّ موازٍ، نقلت صحيفة «مينيت ٢٠» عن مصدر في الشرطة السويسرية، بأنه تم اعتقال سبعة أشخاص بينهم ستة قاصرين، خلال أعمال شغب ليلية في مدينة لوزان السويسرية.

ولفتت الصحيفة إلى أن الوضع في فرنسا المجاورة، أثار الهيجان في النفوس لدى البعض في سويسرا، وانتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي الدعوات للنزول إلى الشوارع.

في غضون ذلك علقت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، على الاضطرابات التي تعصف بمعظم المدن والمناطق الفرنسية، بالقول: انكشف كل شيء، والتسامح الزائف ينهار أمام أعيننا، وتستعرض الليبرالية وتبدي تناقضات لا تتوافق مع الحياة.

وأضافت زاخاروفا: يجب على وزارة الخارجية الفرنسية ببساطة، أن تأخذ جميع المذمات التي وجهتها سابقاً إلى روسيا والصين وإيران، وقراءتها على نفسها.. فرصة سعيدة!

رئيس الوزراء العراقي يبحث مع السفير السوري تعزيز التعاون الثنائي

الدندح لـ«الوطن»: أكدنا الحرص على الارتقاء بعلاقاتنا

موفق محمد

أكدت سورية والعراق أمس عمق العلاقات الأخوية والتاريخية المتميزة التي تجمع بين البلدين والحرص على تطوير العلاقات الثنائية والارتقاء بها إلى المستوى الذي يلبي طموح الشعبين الشقيقين، وكذلك أهمية الانطلاق نحو تعاون ثنائي مثمر وبنّاء في مختلف القطاعات الاقتصادية.

جاء ذلك خلال استقبال رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني سفير سورية لدى العراق صطام جدعان الدندح.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أوضح الدندح، أنه جرى خلال اللقاء «تأكيد عمق العلاقات الأخوية والتاريخية المتميزة التي تجمع بين البلدين والحرص على تطوير العلاقات الثنائية والارتقاء بها إلى المستوى الذي يلبي طموح الشعبين الشقيقين».

وبين أنه تم أيضاً تأكيد «أهمية التنسيق وتبادل الزيارات بين البلدين وتوسيع آفاق التعاون لمواجهة التحديات التي تواجه البلدين الشقيقين».

وأوضح الدندح، أنه وخلال اللقاء شكر حكومة وشعب العراق على الدعم الكبير لسورية وتقديمهم كل المساعدات في إغاثة إخوانهم السوريين المتضررين من كارثة الزلزال الذي ضرب مناطق شمال غرب البلاد في الـ٦ من شباط الماضي.

بدوره، أوضح المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي في صفحته على موقع «فيسبوك»: إنه جرى خلال اللقاء «بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وقال: «شهد اللقاء تأكيد أهمية الانطلاق نحو تعاون ثنائي مثمر وبنّاء في مختلف القطاعات الاقتصادية، بما يعزز الروابط المشتركة التي تجمع البلدين الشقيقين، وتحقق مصالح شعبيهما في الازدهار والتنمية».

في سياق آخر، ذكرت وكالة «المعلومة» العراقية أن النائب العراقي عن تحالف «الفتح» محمد كريم أكد أن القضاء على تنظيم داعش الإرهابي في العراق لا يمكن تحقيقه إلا بتجفيف منابع تمويله وما تقدمه القوات الأميركية من دعم للخلايا والحواضن الداعشية التي تنتشر في المحافظات الغربية والشمالية وصولاً للطارمية وديالى.

وشدد على أنه لا يمكن الوثوق بتأمين المناطق التي تنشط فيها خلايا داعش، كذلك الحواضن ما لم تتم عملية تجفيف المنابع التي تمول الإرهابيين والحواضن.

وأشار إلى أن القوات الأميركية على الحدود السورية– العراقية مازالت المصدر الرئيس لدعم خلايا داعش الإرهابية فضلاً عن استمرارها بتهريب النفط.

وطالب كريم بإيقاف ما تقدمه القوات الأميركية من دعم لتلك الخلايا التي تنتشر بين الحدود السورية– العراقية في صحراء الأنبار إلى شمال الموصل.

ورأى الخبير السياسي العراقي قاسم التميمي أن سفيرة واشنطن في بغداد تسعى لخدمة الإرهاب الداعشي وخصوصاً العائلات في «مخيم الهول» من أجل إيجاد مأوى لهم داخل العراق.

العرب شكّلوا ربعهم والأردنيون أكثرهم

٣٥ ألف قادم خلال أسبوعين عبر «نصيب» معظمهم مغتربون

محمد منار حميجو

كشف مصدر في معبر نصيب الحدودي أن عدد القادمين إلى سورية خلال فترة العيد بدءاً من منتصف الشهر الفائت وحتى الآن وصل إلى نحو ٣٥ ألف قادم معظمهم مغتربون سوريون وبينهم ٩ آلاف عربي منهم نحو ٧ آلاف أردني وما تبقى من دول عربية مختلفة، إضافة لمئات من الأجانب القادمين إلى داخل البلاد.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين المصدر أن الحركة على المعبر ما زالت جيدة حتى الآن، مشيراً إلى أن حركة القدوم إلى سورية ارتفعت بشكل ملحوظ خلال منتصف الشهر الماضي وبالتالي فإن أعداد القادمين كبيرة.

المصدر أشار إلى الإجراءات التي تم اتخاذها على المعبر لتسهيل مرور القادمين إلى البلاد من تجهيز المعبر بكل المستلزمات التي يحتاجها من توسيع صالة الهجرة وزيادة عدد كوات المصرف التجاري وكذلك زيادة عدد الموظفين وإمداد المعبر بحوالى ٢٠ عنصراً من الجمارك، لافتاً إلى أن هذه التجهيزات بدأت منذ شهر استعداداً لفترة العيد لتسهيل مرور القادمين.

وفي موضوع آخر أشار المصدر إلى أن هناك مشروعاً لإعادة تأهيل المعبر بشكل كامل وذلك من خلال العقد الموقع مع المؤسسة العامة للإنشاءات العسكرية التي تتولى تأهيل المعبر، لافتاً إلى أن من المشاريع المهمة التي يتم العمل عليها هو تركيب منظومة طاقة شمسية لتجنيب المعبر أي حالة انقطاع للكهرباء علماً أن الكهرباء في حالة وصل دائمة إلا أن منظومة الطاقة البديلة لتجنب أي حالة قطع من الممكن أن تحدث.

١٣٥ فريقاً يشاركون في متعة الابتكار

سورية تشارك اليوم في علم الأحياء العالمي بالإمارات

محمود الصالح

تشارك سورية في أولمبياد علم الحياء العلمي الذي سوف تنطلق منافساته في دولة الإمارات العربية المتحدة بمشاركة ٣١٦ طالباً وطالبة من ٧٩ دولة على مستوى العالم.

وذكرت هيئة التميز والإبداع في بيان لها أنه يمثل سورية في المنافسات فريق الأولمبياد الوطني لعلم الأحياء الذي يضم الطلاب: كنان حسن كنجو، ولاوند محمد بيرم من محافظة حلب، وإبراهيم محمد رفيق عوف، وعبد الله بسام جداع من محافظة حمص.

وأشارت الهيئة إلى أن المنافسات تستمر لغاية الـ١١ من تموز الجاري، حيث تتضمن اختبارات عمليةً ونظريةً من المستوى العالمي.

من جهة أخرى بدأت البطولة الوطنية لعلوم الروبوت مرحلة التجمعات للعام ٢٠٢٣، في محافظتي دمشق وحمص. وأكدت مديرة الأولمبياد العلمي الوطني في هيئة التميز والإبداع لين قاسم في تصريح لـ«الوطن» أن هذه المرحلة يشارك فيها ١٣٥ فريقاً من عدد من المحافظات بزيادة ٩ فرق عن العام الماضي، وهذا دليل على الاهتمام بهذه البطولة، التي سيتأهل منها ٤٥ –٤٧ فريقاً وطنياً في نهاية الشهر الجاري.